الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد مليـاني

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 2: المناهج النسقية(2)

المناهج النقدية النسقية

المنهج النسقي هو مقاربة نقدية تدرس النصوص الأدبية بوصفها أنظمة متكاملة تتكون من عناصر مترابطة، حيث لا يمكن فهم أي عنصر بمعزل عن بقية العناصر أو السياقات التي تشكله. يقوم هذا المنهج على فكرة أن الأدب نظام له بنيته الخاصة، ويتفاعل مع أنظمة أخرى كالثقافة والمجتمع والتاريخ.

1.المنهج البنيوي

- **المفهوم** :يرى أن النص الأدبي هو بنية مستقلة ذات قوانين داخلية تحكمه، ويهتم بالعلاقات بين مكونات النص بدلًا من سياقه الخارجي.
- **الأدوات التحليلية** :دراسة المستويات اللغوية للنص (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) وتحليل الشخصيات والسرد وفقًا لنماذج محددة مثل السرديات البنيوية (تودوروف، جنيت، غريماس)

- **رواده** :فرديناند دي سوسير، كلود ليفي-شتراوس، رولان بارت، جيرار جنيت.
- **التطبيق** :تحليل الشخصيات وفق نموذج غريماس، ودراسة البنى العميقة للنص مثل العلاقات الدلالية والأنماط السردية.

2.المنهج السيميائي

- **المفهوم** :يدرس النصوص باعتبارها أنظمة علاماتية، ويركز على كيفية إنتاج المعنى من خلال العلاقات بين العلامات داخل النص.
- **الأدوات التحليلية** :تحليل العلامات والرموز، تفكيك العلاقات الدلالية، دراسة الأنظمة السيميائية المختلفة في النصوص الأدبية.
- **رواده** :تشارلز بيرس، فرديناند دي سوسير، رولان بارت، أمبرتو إيكو.
- **التطبيق** :تحليل الرموز داخل النصوص الأدبية، مثل تحليل دلالات الألوان، الأسماء، الأفعال المتكررة، والعلاقات بين الصور الشعرية.

3.المنهج التفكيكي

- **المفهوم** :يرفض فكرة المعنى الثابت، ويؤكد على الطبيعة غير المستقرة للغة، حيث يصبح المعنى متغيرًا وفقًا لتأويلات مختلفة.
- **الأدوات التحليلية** :تفكيك الثنائيات الضدية، البحث عن التناقضات داخل النص، دراسة انزياحات المعنى.
- **رواده** :جاك دريدا، بول دي مان.
- **التطبيق** :تحليل النصوص بحثًا عن التناقضات والتعدد الدلالي، مثل قراءة رواية بطريقة تبرز اختلافاتها الداخلية بدلًا من البحث عن معنى موحد.

4.المنهج التداولي (البراغماتي(

- **المفهوم** :يركز على علاقة النص بالقارئ وكيفية استقباله، مؤكدًا على أفعال الكلام والبعد الوظيفي للغة.
- **الأدوات التحليلية** :دراسة أفعال الكلام (الإخبار، الوعد، التهديد...)، تحليل الأثر التداولي للنص، دراسة دور السياق في تشكيل المعنى.
- **رواده** :أوستن، سيرل، بول ريكور.
- **التطبيق** :دراسة كيف يؤثر النص على القارئ، مثل تحليل تأثير الخطاب السياسي أو الديني على الجمهور.

5.المنهج الأسلوبي

- **المفهوم** :يهتم بدراسة الأسلوب اللغوي للنص، ويبحث في استخدام الكاتب للغة والتراكيب والصور البلاغية.

- **الأدوات التحليلية** :تحليل التراكيب النحوية، دراسة الإيقاع، تتبع التكرار والانزياح، تحليل أنماط الاستعارات والتشبيهات.
- **رواده** :تشارلز بالي، مايكل ريفاتير.
- **التطبيق** :تحليل الأسلوب في الشعر والرواية من خلال دراسة التراكيب البلاغية والمفردات المتكررة.

6.المنهج التكويني (البنيوي التكويني(

- **المفهوم** :يربط بين البنية الداخلية للنص وظروفه الاجتماعية والتاريخية، متأثرًا بالمادية الجدلية عند ماركس.
- **الأدوات التحليلية** :دراسة البنية النصية، تحليل الرؤى الفكرية داخل النص، ربط النص بالبنية الاجتماعية التي أنتجته.
- **رواده** :لوسيان جولدمان، جورج لوكاتش.
- **التطبيق** :تحليل الرواية بوصفها تعبيرًا عن وعي طبقي معين، مثل دراسة تطور الشخصيات وفق التحولات الاجتماعية.

7.المنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي(

- **المفهوم** :يركز على تجربة الوعي أثناء قراءة النص، معتبرًا أن المعنى يتشكل عبر علاقة القارئ بالنص.
- **الأدوات التحليلية** :دراسة تجربة القارئ أثناء التفاعل مع النص، تحليل الأفق التأويلي، دراسة العلاقة بين النص والذات القارئة.
- **رواده** :هوسرل، إنغاردن، بول ريكور.
- **التطبيق** :تحليل كيفية تلقي القارئ للنصوص الأدبية وفقًا لتجربته الخاصة وسياقه الثقافي.

8.المنهج الاجتماعي الثقافي

- **المفهوم** :يركز على علاقة الأدب بالثقافة والمجتمع، ويرى أن النص الأدبي يعكس البنية الثقافية للمجتمع.
- **الأدوات التحليلية** :دراسة التفاعل بين الأدب والمجتمع، تحليل الخطابات الثقافية، تتبع الأيديولوجيات داخل النصوص.
- **رواده** :ريموند ويليامز، بيير بورديو.
- **التطبيق** :تحليل الروايات من منظور تأثير الأيديولوجيا على الشخصيات والأحداث، مثل قراءة رواية من زاوية التغيرات الاجتماعية والسياسية.

الخاتمة

تتعدد المناهج النقدية النسقية وفقًا لطبيعة النصوص والمقاربات المستخدمة. بعضها يركز على البنية الداخلية للنص (البنيوية، السيميائية، الأسلوبية)، بينما يدمج بعضها الآخر بين البنية والسياق

الخارجي (البنيوي التكويني، الاجتماعي الثقافي). اختيار المنهج المناسب يعتمد على طبيعة التحليل وأهدافه.